

النهاية في غريب الأثر

- { عذر } (س) فيه [الوليمةُ في الإِعْذَارِ حقٌّ] الإِعْذَارُ : الخِتَان . يقال : عَذَرْتُهُ وأَعْذَرْتَهُ فهو مَعْذُورٌ ومُعْذَرٌ ثم قيل للطَّعام الذي يُطعم في الخِتَان : إِعْذَار .
- (س) ومنه حديث سعد رضي الله عنه [كُنْصًا إِعْذَارَ عامٍ واحدٍ] أي خُتِنًا في عامٍ واحد . وكانوا يُخْتِنُونَ لِسِنِّ مَعْلُومَةٍ فيما بيْن عشر سنين وخمسة عشر . والإِعْذَار بكسر الهمزة : مصدر أَعْذَرَهُ فسمَّوا به .
- ومنه الحديث [وُلد رسول الله صلى الله عليه وسلم مَعْذُورًا مَسْرُورًا] أي مَخْتُونًا مَقْطُوعَ السُّرَّةِ .
- (س) ومنه حديث ابن صبيَّان [أنه ولَدته أمُّه وهو مَعْذُورٌ مَسْرُورٌ] .
- (س) وفي صفة الجنة [إنَّ الرجلَ ليُفْضِي في الغَدَاةِ الوَاحِدَةَ إلى مائةِ عَذْرَاءٍ] العَذْرَاءُ : الجَارِيَةُ التي لم يمَسَّها رجلٌ وهي البِكْرُ والذي يَفْتَضُّها أبو عَذْرَها وأبو عَذْرَتها . والعَذْرَةُ : ما لِلبِكْرِ من الالْتِحَامِ قبل الافْتِضاضِ .
- [ه] ومنه حديث الاستسقاء : .
- أَتَيْنَاكَ والعَذْرَاءُ يَدُومَى لَبَانُهَا .
- أي يَدُومَى صَدْرُهَا من شدَّةِ الجَدْبِ .
- ومنه حديث النُّخَعِيِّ [في الرجل يقول : إنه لم يَجِدْ امرَأَتَهُ عَذْرَاءً قال : لا شيءَ عليه] لأنَّ العَذْرَةَ قد تُذْهِبُهَا الحَايِضَةُ والوَثْبِيَّةُ وطُولُ التَّعْدِيسِ .
- وجمع العَذْرَاءِ : عَذَارَى .
- ومنه حديث جابر [ما لَكَ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَابِهِنَّ] أي مُلَا عَيْتِهِنَّ وَيُجْمَعُ عَلَى عَذَارَى كصَحَارَى وصَحَارَى .
- ومنه حديث عمر رضي الله عنه : .
- مُعِيدًا يَبْتَدِعِي سَقَطَ العَذَارَى .
- وفيه [لقد أَعْذَرَ اللهُ مَنْ بَلَغَ العُمْرَ سِتِّينَ سَنَةً] أي لم يُدِقْ فيه مَوْضِعًا لِلعَذْرَارِ حيث أمَّهَلَهُ طولَ المُدَّةِ ولم يَعتَدِر . يقال : أَعْذَرَ الرَّجُلُ إذا بَلَغَ أَقْصَى الغَايَةِ من العَذْرِ . وقد يكونُ أَعْذَرَ بمعنى عَذَرَ .
- (س) ومنه حديث المِقْدَادِ [لقد أَعْذَرَ اللهُ إِيكَ] أي عَذَرَكَ وجَعَلَكَ مَوْضِعَ العَذْرِ وأَسْقَطَ عَنْكَ الجَهَادَ وَرَخَّصَ لَكَ فِي تَرْكِهِ لأنه كَانَ قد تَنَاهَى فِي السِّمَنِ

وعَجَزَ عن القِتَالِ .

[ه] ومنه الحديث [لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ] يُقَالُ : أَعْذَرَ فُلَانٌ مَنْ نَفَسَهُ إِذَا أَمْكَنَ مِنْهَا يَعْزِيهِمْ أَنْفُسَهُمْ لَا يَهْلِكُونَ حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعُيُوبُهُمْ فَيَسْتَوْجِبُونَ الْعُقُوبَةَ وَيَكُونُ لَمْ يُعْذِرْ بِهُمْ عَذْرٌ كَأَنَّهُمْ قَامُوا بِعُذْرِهِ فِي ذَلِكَ وَيُرَوَّى بِفَتْحِ الْيَاءِ مِنْ عَذْرَتِهِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَحَقِيقَةُ عَذْرَتٍ : مَحَاوِنُ الْإِسَاءَةِ وَطَمَسَاتُهَا .

(ه) ومنه الحديث [أَنَّهُ اسْتَعْذَرَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عَائِشَةَ كَانَتْ عَتَبَتْ عَلَيْهَا فِي شَيْءٍ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : كُنْ عَازِيًّا مِنْهَا إِنْ أَدْبَتْهَا] أَي قُمْ بِعُذْرِي فِي ذَلِكَ . [ه] ومنه حديث الإفك [فَاسْتَعْذَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ فَقَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ كَذَا وَكَذَا ؟ فَقَالَ سَاعِدٌ : أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ] أَي مَنْ يَقُومُ بِعُذْرِي إِنْ كَفَأْتُهُ عَلَى سُوءِ صَنْدِيعِهِ فَلَا يَلُومُنِي ؟ .

- ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه [مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ مُعَاوِيَةَ ؟ أَنَا أُخْبِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُخْبِرُنِي (فِي أ : [أَنَا أَخْبِرُ . . .] وَهُوَ يَخْبِرُ [عَنْ رَأْيِهِ] .

- ومنه حديث علي [مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ] .

(ه) ومنه حديثه الآخر [قَالَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى ابْنِ مُلْجَمٍ : .

عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ ...] .

يُقَالُ : عَذِيرَكَ مِنْ فُلَانٍ بِالذَّصْبِ : أَي هَاتِ مِنْ يَعْذِرُكَ فِيهِ فَاعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

(ه) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ [قَالَ لَمَنْ أَعْتَذَرَ إِلَيْهِ : عَذْرَتُكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ]

أَي مَنْ غَيْرَ أَنْ تَعْتَذَرَ لِأَنَّ الْمُعْتَذِرَ يَكُونُ مُحِقًّا وَغَيْرَ مُحِقٍّ .

- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ [إِذَا وَضِعَتِ الْمَائِدَةُ فَلْيَأْكُلِ الرَّجُلُ مِمَّا عِنْدَهُ وَلَا يَرْفَعْ

يَدَهُ وَإِنْ شَبِعَ وَلِيُعْذِرَ فَإِنَّ ذَلِكَ يُخْجَلُ جَلِيسَتَهُ] الْإِعْذَارُ : الْمُبَالِغَةُ فِي

الْأَمْرِ : أَي لِيُبَالِغَ فِي الْأَكْلِ مِثْلَ الْحَدِيثِ الْآخَرَ [أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ كَانَ

آخِرَهُمْ أَكْلًا] .

وَقِيلَ : إِنَّ مَا هُوَ [وَلِيُعْذِرَ] مِنَ التَّعْذِيرِ : التَّقْصِيرِ . أَي لِيُقْصَرَ فِي

الْأَكْلِ لِيَتَّوَفَّرَ عَلَى الْبَاقِينَ وَلَا يُرَى أَنْ يَبَالِغَ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [جَاءَنَا بِطَاعَمٍ جَشَبٍ فَكُنَّا نَعْذِرُ] أَي نَقْصَرُ وَنُرِي أَنْ نَنَا

مُجْتَهِدُونَ .

(ه س) وَمِنْهُ حَدِيثُ بَنِي إِسْرَائِيلَ [كَانُوا إِذَا عُمِلَ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي نَهَوْهُمْ

- تَعَذِّرًا] أي زَهَّيًّا قَمَّصَرُوا فيه ولم يُدْبَلِغُوا وُضِعَ المَصْدَرُ مَوْضِعَ اسْمِ الفَاعِلِ
حالا كقولهم : جاء مَشْيًا .
- ومنه حديث الدعاء [وتَعَاطَى ما زَهَّيَّتْ عَنْهُ تَعَذِّرًا] .
- (س) وفيه [أنه كان يَتَعَذَّرُ في مَرَصَه] أي يَتَمَنَّى ويتعسَّر . وتَعَذَّرَ عَلَيْهِ
الأمر إذا صَعُبَ .
- (س) وفي حديث علي [لم يَدِقْ لَهُم عَادِرٌ] أي أَثْرٌ .
- وفيه [أنه رأى صَبِيًّا أُعْلِقَ عَلَيْهِ مِنَ العُذْرَةِ] العُذْرَةُ بالضم : وَجَعٌ فِي
الحَلْقِ يَهِيحُ مِنَ الدَّمِ . وقيل : هي قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الخَرْمِ الذي بَيْنَ الأنْفِ
والحَلْقِ تَعْرِضُ لِلصَّبِيانِ عِنْدَ طُلُوعِ العُذْرَةِ فتَعْمِدُ المَرْأَةُ إِلَى خَيْرِ قِةٍ
فتَفْتَلها فَتَلًا شَدِيدًا وتُدْخِلُها فِي أنْفِهِ فتَطْعَمُ عَنْ ذَلِكَ المَوْضِعِ فيتَفَجَّرُ مِنْهُ دَمٌ
أَسْوَدٌ وَرُبَّمَا أَقْرَحَهُ وَذَلِكَ الطَّعْنُ يُسَمَّى الدَّغْرَ . يقال : عَذَّرَتِ المَرْأَةُ
الصَّبِيَّ إِذَا غَمَزَتْ حَلْقَهُ مِنَ العُذْرَةِ أو فَعَلَتْ بِهِ ذَلِكَ وَكانوا بَعْدَ ذَلِكَ
يُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ عِلاقًا كالعُودَةِ . وقوله [عِنْدَ طُلُوعِ العُذْرَةِ] هي خَمْسَةٌ كَوَاكِبِ
تَحْتِ الشَّعْرَى العَبُورِ وتَسْمَى العَذَارَى وتَطْلَعُ فِي وَسَطِ الحَرِّ . وقوله : [من
العُذْرَةِ] : أي من أَجْلِها .
- (س) وفيه [لَلْفَقْرُ أَزْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ عِذَارٍ حَسَنٍ عَلَى خَدِّ فَرَسٍ]
العِذَارِ أَنْ مِنَ الفَرَسِ كالعَارِضِينَ مِنْ وَجهِ الإنْسَانِ ثُمَّ سُمِّيَ السَّيْرُ الذي يَكُونُ
عَلَيْهِ مِنَ اللَّجَامِ عَذَارًا بِاسْمِ مَوْضِعِهِ .
- ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج [اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى العِراقِيينَ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِما كَمِيشَ
الإزارِ شَدِيدَ العِذَارِ] يقال لِلرَّجُلِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الأمرِ : هُوَ شَدِيدُ العِذَارِ كما
يَقالُ فِي خِلافِهِ : فُلانٌ خَلِيعُ العِذَارِ كالفَرَسِ الذي لا لِجَامَ عَلَيْهِ فَهُوَ يَعبِرُ عَلَى
وَجْهِهِ لِأَنَّ اللَّجَامَ يُمَسِّكُهُ .
- ومنه قولهم [خَلَعَ عِذَارَهُ] إِذَا خَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ وَأَنزَهَمَكَ فِي الغَيِّ .
- (س) وفيه [اليَهُودُ أَنْتَنُ خَلَقَ] عَذْرَةٌ [العَذْرَةُ] : فِناءُ الدَّارِ
وَناحِيَتُها .
- ومنه الحديث [إنَّ اللّاهَ نَظيفٌ يُحِبُّ النِّظَافَةَ فَذَطَّفُوا عَذْرَاتِكُمْ وَلا تَشَبَّهوا
باليَهُودِ] .
- وحديث رُقَيْقَةَ [وَهذه عِبيدٌ أَوْكُ بَعَذْرَاتِ حَرَمِكَ] .
- (هـ) ومنه حديث علي [عاتَبَ قَوْماً فَقَالَ : ما لَكُم لا تُنْظِطُّونَ عَذْرَاتِكُمْ] أي
أفنديتكم .

(ه س) وفي حديث ابن عمر [أنه كَرِهَ السُّلَاتِ الَّذِي يُزْرَعُ بِالْعَذْرَةِ] يُرِيدُ
الْغَائِطَ الَّذِي يُلَاقِيهِ الْإِنْسَانُ . وَسُمِّيَتْ بِالْعَذْرَةِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُلَاقُونَهَا فِي
أَفْنِيَةِ الدُّورِ .